

تقرير عن وضع اللوز لشهر مايو (أيار) ٢٠٠٨ :

شحنات شهر مايو (أيار) ٢٠٠٨ كانت ٨٨.٤ مليون رطل ، وهذه تمثل حوالي ١٥٪ فوق معدل شهر مايو (أيار) ٢٠٠٧ التي كانت ٧٦.٧ مليون رطل.

تحليل

منقولات من محصول سنة ٢٠٠٦	:	١٣٤ مليون رطل
إيرادات محصول سنة ٢٠٠٧	:	١.٣٨ بليون رطل
ناقص ٣٪ / خسارة / إعفاءات	:	(٤١ مليون رطل)
مجموع العرض	:	١.٤٧٠ بليون رطل
ناقص الشحنات حتى الآن	:	(١.٠٥٨ بليون رطل)
ناقص تقدير الانجازات	:	(٢٣٥ مليون رطل)
تقدير المحصول الباقي	:	١٧٧ مليون رطل (١)

الشحنات

كانت شحنات هذا الشهر مرتفعة جداً وقد حققت رقماً قياسياً جديداً لشهر مايو (أيار)، يوازي ١٥٪ فوق معدل شهر مايو (أيار) ٢٠٠٧ ويفوق الرقم القياسي لعام ٢٠٠٦ والذي كان ٧٩ مليون رطل . وكذلك ضربت الشحنات المصدرة رقماً قياسياً وهو ٦٠.٦ مليون رطل ويفوق الرقم القياسي السابق الذي كان ٥٢.٩ مليون رطل لشهر مايو (أيار) ٢٠٠٦ .

السوق المحلية

صدر تقرير هذا الأسبوع يقول بأن استهلاك اللوز في أميركا قد ارتفع ٤٥٪ في السنوات العشر الماضية . وبغض النظر، لم تكن الشحنات الأميركية المحلية لشهر مايو (أيار) رقماً قياسياً جديداً . كانت أقل ١٠٪ من شهر مايو (أيار) الماضي (٣١ مليون رطل). وهذه هي المرة الثالثة فقط خلال الأشهر العشر الماضية (وأول مرة خلال خمسة أشهر) التي لم تحرز فيها الشحنات المحلية رقماً قياسياً . وبالعكس، فقد حققت الشحنات المصدرة أرقاماً قياسية في كل شهر من هذا الموسم .

الجرد الملزم

كانت أرقام الجرد الملزم (محصول مباع ولم يشحن بعد) كبيرة جداً . إرتفعت الالتزامات المحلية ٤٣٪ والالتزامات المصدرة ٩١٪ فوق معدل العام الماضي . ومجموع هذه الالتزامات وصلت إلى ٢٢٣ مليون رطل وهذا يبقي جرداً غير ملزم بما يعادل ١٩٠ مليون رطل . وهذا لا يعني انها منقولات . وبالطبع، فان بعض من هذه الالتزامات سوف تنتقل إلى الموسم الجديد . ولكن يظهر انه من المؤكد ان كاليفورنيا سوف تشحن حوالي ١.٢ - ١.٢٥ بليون رطل في هذا الموسم . والمنقولات إلى عام ٢٠٠٨ سوف تكون أقل من ٢٥٠ مليون رطل ، ومن المحتمل أن يكون العرض محصوراً بالنسبة إلى الناس الذين في حاجة إلى تغطية أكثر عدد من الأنواع أو الأحجام الخاصة .

(١) بلغ الجرد الملزم ٢٢٣ مليون رطل ، وهذا ليس محسوباً في الأرقام أعلاه .

2670 West Shaw Lane, Fresno, California 93711 U.S.A.
Telephone (559) 435-2664 • Fax (559) 435-8520 • www.dercofoods.com • e-mail: derco@dercofoods.com

التحديات الحسابية إنتقلت إلى الأمام بالنسبة إلى جميع المعاملات بخصوص التصدير . القرار الأخير حول إذا ما كان بالوسع إنجاز أعمالاً جديدة يتوقف على متى سيشحن المحصول ، إلى أين سيشحن وكيف سيصل إلى جهة الوصول الأخيرة . إن النقص في المعدات يعرقل حجم التصدير وهو الآن يحدث عندما ترى الولايات المتحدة أكبر نقص تجاري (٦٠.٩ بليون دولار) في أكثر من سنة . وهذا يضطر المصدرين إلى ذكر الآتي في الاتفاقيات : " شحنات يونيو(حزيران) أو يوليو(تموز)، سوف تشحن بمجرد الحصول على المعدات والأماكن على البواخر ."

الشحنات المصدرة

بالمقارنة مع نفس المدة من العام الماضي ، كانت الشحنات إلى أميركا الشمالية (كندا والمكسيك) إرتفعت ١٨٪ والشحنات إلى أوروبا الغربية إرتفعت ٢٤٪ وإلى أوروبا الشرقية ٢٣٪ وإلى الشرق الأوسط ٤٨٪ وإلى آسيا ٢٠٪ .

الشحنات الاقليمية

فيما يلي إحصائيات شحنات اللوز المقشور وبالقشر إلى الأسواق الرئيسية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا (بالرطل) :

أغسطس(أب) ٢٠٠٦ - مايو(أيار) ٢٠٠٧

أغسطس(أب) ٢٠٠٧ - مايو(أيار) ٢٠٠٨

مقشور / بالقشر	مقشور / بالقشر	
٢,٦٧٦,١٠٠ / صفر	٢,٤٨٠,٦٠٠ / صفر	أجزاء
٢٠٦,٥٢٣ / ٢,٩٠٨,١٥٠	٣٨٤,٦١٧ / ٣,٢٠٨,٣٠٠	مصر
٢٨٢,٥١٨ / ٣,٤٨٣,٥٦٩	٣٦١,٣٢٤ / ٤,٧٦٦,٨٠٠	إسرائيل
٦٩٩,٤٠٩ / ٢,٨٨٨,٢٠٠	٦٣٧,٢٩٦ / ٤,٢٤٨,٦٧٥	الأردن
٣٢,٤٠٠ / ١,٥٠٥,٣٧٠	٣٩,١٢٩ / ١,٦٨٠,٠٣٤	ألكويت
صفر / ٢,٥٨٤,١٥٠	٢٣,٩٣٦ / ٣,٣٦٧,٢٤٨	لبنان
صفر / ٨٤٢,٦٥٠	٧٥٠,٠٨٤ / صفر	المغرب
١٧٥,٤٦٧ / ٤,٨٧٥,١٥٠	٢٣٠,١٥٦ / ٤,٥٦٧,٦٠٠	السعودية
٩٧٣,٩٠٢ / ٢٣,١٢٥,٠٠٣	٢,٥٣٥,٢٦٣ / ٣٥,٥٦٠,٩٧٤	الإمارات العربية

العملات

الحالة الاقتصادية في الولايات المتحدة غير ثابتة . وخلال الشهر المنصرم ، كانت هناك عوامل أولى بالنسبة إلى الرهونات العقارية وإحتياجات البنوك إلى الاستثمارات لدعم النقد . أضف إلى ذلك أعلى نسبة العاطلين عن العمل خلال ٢١ سنة وما يقارب الصفر للنمو . فما هي النتيجة ؟ إقتصاد متأرجح وغير ثابت ودولار أميركي ضعيف ما يعادل ١,٥٥ - ١,٥٨ دولار مقابل اليورو .

المياه

خلال الأسبوعين الماضيين كانت أسواق المحصول الحالي والمحصول الجديد أقوى بنسبة ٠.٠٠ - ٠.١٠ دولار للرطل . ويرجع هذا إلى الاعلانات المتعددة بخصوص توزيع الحصص من قبل Westlands Water District يوم ٣٠ مايو(أيار) (٢) وهذا المركز هو أكبر مركز للمياه في الولايات المتحدة . إنه يغطي أكثر من ٦٠٠,٠٠٠ فدان ويغطي حوالي واحد بليون دولار من محصولات المزارع .

(٢) إذا كنت تريد المزيد من المعلومات، فيمكن قراءتها على: <http://www.westlandswater.org/short/200805/notice244.pdf?title=05/30/2008>

وكانت هناك معلومات كثيرة حول هذا الموضوع خلال الأسبوعين الماضيين . ومن المؤكد الآن أن كاليفورنيا تعيش ربيعاً أشد جفافاً منذ عام ١٩٢٤ وكانت كمية الثلج أقل من المتوقع في الجبال (٦٧٪ من العادي) . وسمعنا أيضاً عن السمك المعرض للخطر، فقد حذرت الحكومة الفيدرالية من ضخ المياه من دلتا نهر سكرمنتو (Sacramento) - سان يواكيم (San Joaquin) (المنبع لمياه وستلاندرز "Westlands Water") لتساعد في إنقاذ أنواع السمك . هناك نقص في المياه .

والحاصل أن مزارعي اللوز في مركز وستلاندرز (Westlands District) لن يحصلوا على أكثر من ٢٥٪ من حاجاتهم للمياه خلال أشهر الصيف . وهؤلاء المزارعون لن يتمكنوا من ضخ المياه من الأرض ، لأن هذه المياه كثيرة الملوحة . والمزارعون الكبار الذين يزرعون محاصيل مثل البندورة، ألفالفا (alfalfa) وإلخ . . . بالإضافة إلى اللوز يمكن أن يكون لهم خيارات أخرى . يمكنهم قطع المياه عن تلك المنتجات وتحويل المياه لسقي اللوز . وهذا الحل ليس شيء مغري ولكنه حل موجود . والذين ليس لهم هذا الخيار (القضاء على هذه المزروعات بقطع المياه عنهم) - والذين يزرعون فقط اللوز - يواجهون صيفاً صعباً . ومن الممكن أن ينقذوا محصول ٢٠٠٨ من اللوز بالرغم من أن هذه التوقعات أقل مما كانوا يتوقعوا خلال الأسابيع القليلة الماضية . حتى الآن لا يمكننا معرفة مدى الأضرار التي ستلحق بالأشجار ومحصول ٢٠٠٩ ، وهذا يسبب قلقاً كبيراً في الوقت الحاضر . ويعمل السياسيون في وسط كاليفورنيا إلى لفت نظر الحكومة، والحاكم شوارتزنيجر (Schwarzenegger) أعلن حالة الجفاف رسمياً . ومن الصعب الآن التكهن بتأثير نقص المياه في هذه المرحلة .

الختام

كان ذلك رقماً ضخماً . ولكن ليس بالنسبة لما كان الناس يقولون . ولكن من الصعب إدارة الوضع عن ١٥٪ زيادة في مايو (أيار) ورقم الجرد الملزم ٢٢٣ مليون رطل من أصل المبلغ المتبقي - ٤١٣ مليون رطل .

وبالنسبة إلى مستويات الأسعار الحالية فإن احتمال انخفاض الأسعار ليست ذات أهمية كبيرة وكاليفورنيا تعرفها . وسوف يتردد المزارعون قبل تخفيض أسعارهم لأنهم يعلمون أن هذه الأسعار في مكانة معقولة للتجارة، وخصوصاً عندما يروا أن جيرانهم يحصلون على نقود أكثر للجوز (walnuts) ، البيكان (pecans) والفسق (pistachios) . وأي ضعف في الأسعار يمكن أن يحصل بعد الاخفاق في شحنات المحصول الجديد في سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) . غير ذلك ، وإلى حين إثبات مثل هذا الضعف ، فإنه من الشك في أن كاليفورنيا لن تخرج عن إستراتيجيتها لمزج السوق وتقارير الشحنات الشهرية ، وخلق نقص مصطنع في إنسحابها من السوق . وهذه الخطة كانت ناجحة لمدة طويلة .

وبالإضافة ، لو أن مركز مياه وستلاندرز (Westlands Water District) أصر على سياسته في توزيع المياه، وبمنح المزارعين الذين يزرعون اللوز في حدود ٦٠٠٠٠٠ فدان (٣) على ٢٥٪ من حصتهم من المياه ، فإن أي حديث عن خفض الأسعار سوف يقابل بنقاش حول الضرر الذي سيلحق بالأشجار لمحصول ٢٠٠٩ . فنحن لا نستطيع التكهن بما سيحصل في إنتاج الشجر في الموسم المقبل والذي سوف يحرم من المياه في الصيف ، ولكن تأكدوا أنه لن يكون نقص في الأصوات التي سوف ترتفع ضد هذه الإجراءات . وهذا يمكن أن يكون له تأثير كبير على الأسعار . فإذا اقتنع المزارعون بأن محصول العام القادم لن يكون جيداً ، فإنه على حين غفلة يمكن خفض الانجازات إلى حد كبير وسيترتب على ذلك خفض حجم المحصول الحالي- وقد يكون هذا إحساساً نفسانياً أكثر منه عملياً . وهذا هو المهم .

ونأمل أن تستطيع كاليفورنيا البيع بقوة وإعطاء المشترين فرصة لتعديل أسعارهم باتجاه أعلى، والتغيرات موجودة الآن لتحقيق هذا الهدف . والانسحاب من السوق لن يكون الأصلح في هذا الموسم . هناك محصول حقيقي على الشجر ويجب بيعه عاجلاً أو آجلاً . وفي هذه المناسبة، لا يفوتنا القول الأفريقي : " الإنسان الأحمق والمياه يسببون بحسب ما توجههم." دعونا نأمل لمياه أكثر وحكمة جيدة وسوق وثيق .

مع أطيب التمنيات
ماكولات ديركو